

شرح رياض الصالحين

شرحُ «باب في مَنْ سن سنة حسنة أو سيئة»

من كتاب «رياض الصالحين»

عن أبي عمرو جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: كنا في صدر ... النهار عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءه قوم عراة مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، فصلى ثم خطب، فقال: « {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية: {إن الله كان عليكم ... رقيبا} ، والآية الأخرى التي في آخر الحشر: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتتنظر نفس ما قدمت لغد} تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره - حتى قال - ولو بشق تمره» فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه ...

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتهلل كأنه مذهبته. فقال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من سن في الإسلام سنة
حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن
ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان
عليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص
من أوزارهم شيء». .
رواه مسلم.

.....

عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - قال: «ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم
الأول كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل». . متفق
عليه.